[76] وامر رسول ا صلى ا عليه وآله، بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك، فقال: اما انى لم اسد ابوابكم، وافتح باب على من تلقاة نفسي، ولكن اتبع ما يوحى إلى، ان ا امر بسدها وفتح بابه، فلم يكن من بعد ذلك احد تصيبه جنابة في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآ له وسلم، ويولد فيه الاولاد، غير رسول ا وابى على بن ابى طالب عليه السلام تكرمة من ا تعالى لنا، وتفضلا (1) اختصنا به على جميع الناس. وهذا باب ابى، قرين باب رسول ا في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول ا صلى ا عليه وآله، وذلك ان ا امر نبيه صلى ا عليه وآله ان يبنى مسجده، فبنا فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه، وعاشرها، وهو متوسطها، لابي، فها هو بسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهر، وهو الذى قال ا تعالى: " اهل البيت " فنحن اهل البيت، ونحن الذين اذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ايها الناس انى لو قمت حولا فحولا، اذكر الذى اعطانا ا عزوجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى ا عليه وآله، لم احصه، وانا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير، الذى جعله ا رحمة للعالمين، وابى على عليه السلام ولى المؤمنين وشبيه هارون، وان معاوية بن صخر زعم انى رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا، فكذب معاوية. وايم ا لانا اولى الناس بالناس في كتاب ا، وعلى لسان رسول ا صلى ا عليه وآله، غير انا لم نزل اهل البيت، مخيفين مظلومين مضطهدين (2)، منذ قبض رسول ا صلى ا عليه وآله، فا بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على اكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب ا من الفئ والغنائم، ومنع امنا فاطمة عليها السلام ارثها من ابيها، انا لا نسمى احدا ولكن اقسم با قسما تاليا، لو ان الناس سمعوا قول ا

_____ 1) في المصدر والبحار: وفضلا. 2) اضطهده: قهره وجار عليه. _____